

ص.ص 16/09

المجلد: 10 العدد: 02 (2021)

### مستقبل خدمات المعلومات الموجهة للأطفال في ظل الازمات *The future of information services for children in crises*

بزاوية زهرة

جامعة احمد بن بلة وهران 1 ( الجزائر )

bezazohra@gmail.com

قواسمية عبد الغني\*

جامعة العربي التبسي تبسة ( الجزائر )

abdelghani.gouasmia@univ-tebessa.dz

#### الملخص:

#### معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/08./24

تاريخ القبول: 2021/09/13

تاريخ النشر: 2021/12/ 22

#### الكلمات المفتاحية:

✓ مكتبات الأطفال:

✓ الازمات:

✓ التعلم:

✓ الجزائر:

✓ كورونا:

هناك الكثير من الباحثين تناولوا موضوع المكتبات وتأثرها بجائحة كورونا خاصة المكتبات الجامعية والعمومية ولكن العديد منهم غفل عن دور مكتبات الأطفال في هذا الوباء خاصة مع هذا الظرف الصعب الذي يعيشه العالم وتعيشه الجزائر في ظل غلق مكتبات الأطفال من اجل الوقاية من انتشار الفيروس، لذلك يجب التفكير في متنفس تعليمي وتربوي حتى يبقى الطفل مرتبط بالقراءة والمطالعة والتعلم، وعليه سوف نحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على دور مكتبات الأطفال وسبل نجاحها في ظل الأوبئة والأزمات التي يمر بها العالم والتحديات التي تواجه الجزائر للنهوض والارتقاء بمكتبات الأطفال حتى تؤدي دورها وتحقق أهدافها.

#### Abstract : (not more than 10 Lines)

#### Article info

*Researchers raised profound question of the impact of Covid19 on libraries, especially university and public libraries, with particular emphasize to the role of children's libraries during the pandemic, especially the world's restrictions to cease the spread of the pandemic highlighting the restrictions and regulations that have taken place in Algeria on the use of children's libraries. It is crucial to think of ways to keep pace with reading among children which is at the heart of learning. This paper aims at shedding some light on the vital role of children's libraries, its success and building creativity among children during this pandemic and challenges facing Algeria and to highlight the significant role of libraries as gateway to knowledge which is central of creative and innovative society.*

Received : 24/08/2021

Accepted : 13/09/2021

date of publication: 22/12/2021

#### Keywords:

✓ Children's libraries:

✓ Crisis

✓ Learning

✓ Algeria

✓ coronavirus

\* قواسمية عبد الغني

## مقدمة:

عاش العالم أوضاع صعبة مع نهاية سنة 2019 وذلك بظهور فيروس كورونا والذي اثر على كل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا ما جعل كل في مجاله يبحث عن حلول تتماشى مع هذه الازمة، لذلك لجأت مختلف المؤسسات وحتى الحكومات بالاعتماد على إجراءات استثنائية لمواجهة هذا الوباء والذي كان تأثيره اكبر على الدول المتخلفة التي لا تملك بنية تحتية تكنولوجية، فالغرب اعتمد على الاقتصاد الرقمي وعلى التعليم عن بعد وفتح منصات مختلفة تقدم مختلف الخدمات فحتى الرعاية الصحية أصبحت عن بعد اما في الدول الأخرى -على غرار الجزائر- وجدوا صعوبة كبيرة في تقديم مختلف الخدمات خاصة مع زيادة انتشار الفيروس بين مختلف شرائح المجتمع ما جعل السلطات تغلق العديد من المؤسسات لحماية مستخدميها وعمالها وهذا ما ينطبق على المكتبات بمختلف أنواعها.

وقد حاولت الجزائر تقديم خدمات رقمية وافتراضية مختلفة في عدت مجالات الا انها لم تكن كافية، بالنظر لعدت اعتبارات من بينها نقص الإمكانيات والوسائل والبنى التحتية ونقص خبرة الموظفين ومؤهلاتهم خاصة في الشق التكنولوجي، لذلك كان تأثير الازمة اكبر.

ومن بين المؤسسات التي تأثرت بصفة مباشرة من فيروس كورونا المكتبات بمختلف أنواعها وخاصة المكتبات العمومية بصيغتها موجهة لمختلف شرائح المجتمع، لذلك كان لزاما عليها ان تفكر في أساليب جديدة حتى تبقى في مضمار التنافس وخدمة كل شرائحها خاصة الأطفال الذين يعتبرون قادت المستقبل "فطفل اليوم قائد الغد" فما هي الخدمات التي يجب ان توفرها مكتبات الأطفال في ظل الازمات؟ وما هي الأدوات التي تساعدنا في ذلك؟

وانطلاقا مما سبق يجب ان نخرج على أهمية مكتبات الأطفال بالنسبة للمجتمع وما هي الخدمات التي تساهم في تطوير الطفل ما ينعكس مستقبلا على المجتمع بأسره. وكيفية استغلال الازمات لتطوير خدمات مكتبات الأطفال لتحقيق أهدافها.

## 2. أهمية خدمات المعلومات الموجهة للأطفال

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصية الفرد. لذا أولت المكتبات العمومية الجزائرية اهتماماً خاصاً بالطفولة، فجعلت الطفل جزء مهم من الخدمات التي تقدمها بل من أهمها وهناك من جعل لها مكان خاص داخل المكتبة ، وتعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل.

وكما هو معلوم ان مكتبة الطفل تقوم بدور بالغ الأهمية في تنمية الطفل وفكره وميوله. وإيماناً بأهمية الكتاب للأطفال ودور القراءة في غرس عادة المطالعة لديهم، واستجابة لميلهم الطبيعي، وفضولهم الغريزي للمعرفة والتعلم، تحرص مختلف المكتبات العمومية الجزائرية على توفير وتطوير مجموعة ثرية ومتنوعة من المواد المكتبية الموجهة للأطفال والناشئين الذين يشكلون نسبة عالية من جمهورها وروادها. ولكن كل هذا العمل الذي كان يمكن توفيره في الظروف العادية اصبح لا يعني شيء امام عدم التحاق الأطفال بالمكتبات جراء الجائحة من جهة وغلق المكتبات من طرف السلطات من جهة أخرى لذلك اصبح هذا التحدي يورق مسؤولي وامناء المكتبات والبحث عن سبل جديدة يمكن ان تساعد الطفل في الاستفادة من مواردها وبقائه وفيها للمكتبة والكتاب.

## 3. اهداف مكتبات الأطفال:

تسعى مكتبات الأطفال الى تحقيق مجموعة من الأهداف ابرزها:

### ❖ هدف تعليمي:

- توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.
- إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة

- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.
  - الإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.
  - ❖ **هدف تنموي:**
  - إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرha المختلفة.
  - ❖ **هدف اجتماعي:**
  - غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
  - مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصدقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة.<sup>1</sup>
  - ❖ **هدف تروحي:**
  - توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب
- 4. مستقبل مكتبات الأطفال في ظل الازمات:**

في ندوة عبر الإنترنت استضافتها "نيو أمريكا" مؤخراً، وتناولت مستقبل المكتبات بصفة عامة، قالت المديرية التنفيذية لجمعية المكتبات الأمريكية ترايسي هول (Tracie D. Hall)، قالت: "يجب أن نغير طريقة تفكيرنا بشكل جذري، وأعني بذلك انفتاح المكتبات على المجتمع. وبالأخص من خلال النظر في كيفية إيصال المعلومات لمختلف الفئات المحرومة منها، وهذا أمر لم نكن نستوعبه دائماً."<sup>2</sup>

في ظلّ وباء كورونا، لجأت المكتبات العامة في الولايات المتحدة إلى طرق جديدة تمكّنها من الاستمرار بتقديم خدماتها، وبشكل خاص خدمة الإنترنت التي أصبح السكان بأمس الحاجة إليها. فقد أتاحت هذه المكتبات إمكانية الاتصال بخدمة الـ"اي فاي" لتغطي مساحات مواقف السيارات المحيطة بها، وحوّلت بعض سيارات الشحن الصغيرة إلى نقاط اتصال بالإنترنت (هوت سبوت)، كما قام بعضها بتوزيع أجهزة الكترونية محمولة للاستخدام المنزلي.

وتمنح هذه الجهود التي بذلتها المكتبات العامة لمحة عن توسع المكتبات بما يتناسب مع تلبية حاجات فترة الوباء، وذلك من أجل خدمة روادها من الفئات المهمشة والأكثر حاجة.

وتقول ليزا غيرنسي (Lisa Guernsey)، مديرة التعليم والتقنيات في مؤسسة نيو أمريكا: "ستدرك المكتبات أن دورها لن يبقى محصوراً ضمن جدران أبنيتها، بل سيمتد على مساحة المجتمع الذي تخدمه، لتصل إلى داخل البيوت، أيام مختبرات الحاسوب قد ولّت، حيث سيحتاج الناس للاتصال عبر الإنترنت من منازلهم."

وكانت ليزا غيرنسي (Lisa Guernsey) قد شاركت في إعداد دراسة حديثة (2021)، تناولت طريقة استخدام السكان للمكتبات خلال فترة أزمة كورونا. وقد أثبتت الدراسة وجود ثغرات لا بدّ من سدّها كي تتمكن المكتبات من خدمة الأشخاص الأكثر حاجة للاتصال الرقمي ومن بينهم فئة الأطفال.

وكان تقرير صادر عن منظمة "نيو أميركا" قد أظهر أن الفئات المجتمعية من السود واللاتينيين والآسيويين الذين تم استطلاعهم يواجهون صعوبات أكبر في الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت. وبالتالي، فإن

هذه الفئات من السكان خاصة الأطفال منهم يعتمدون على المكتبات كمصدر أساسي أكثر من المواطنين الآخرين.<sup>3</sup>

لذلك يجب على مكتبات الأطفال في الجزائر تحديد مسار يسمح لها مستقبلا من تقديم خدمات أكثر جديّة للأطفال لأنها عنصر مهم لتكوين الطفل.

### 5. وظائف أمناء مكتبات الأطفال في ظل الازمات :

تماشيا مع متطلبات العصر وظروفه الحالية تحاول المكتبات العمومية بصفة عامة ومكتبات الأطفال بالأخص التأقلم مع مختلف التقلبات والأزمات التي قد تتعرض إليها سواء كانت اقتصادية أو صحية وغيرهما، لذلك فرض على المكتبات الاعتماد على أساليب جديدة وحديثة تتماشى مع هذه المتغيرات وهذا ينعكس بصفة مباشرة على الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المكتبي خاصة مع تزايد الاهتمام بالمعلومات وعملية توصيلها وإدارتها، إذا أصبح المكتبي يعرف بأخصائي المعلومات في عصر التقنية وهذا ما يجعل المكتبة تختار بدقة ما يناسبها من تجهيزات ومقتنيات وكوادر بشرية مؤهلة لمواكبة ومواجهة الأزمات التي يمكن حدوثها.

ويعتبر وجود أخصائي معلومات مؤهل كفيل للخوض في ثورة المعلومات باعتباره حلقة وصل بين مصادر المعلومات والمستفيد والمكتبة التي تعمل على تطوير خدماتها والارتقاء بها لإرضاء الرواد والأطفال خاصة في ظل الأزمة الصحية التي تواجهنا في الوقت الحاضر -والتي قد يطول أمدها- وهي فترة تقيد الحركة وفتح المكتبات لمنع تفشي العدوى، لذا يعتبر لأخصائي المعلومات دورا هاما ولا يمكن الاستغناء عنه ويجب عليه مواجهة التحديات و الصعوبات التي فرضتها الأزمة، اذ وجب على المكتبات بمختلف أنواعها ان تركز على تطوير وتكوين اخصائي المعلومات ووجوب اكتسابه لمهارات جديدة تساعده في تأدية مهامه على اكمل وجه خاصة منها ما تعلق بالجانب التقني ودراسة سلوك الأطفال وكيفية جذبهم نحو الولوج الى المكتبة والاستفادة منها ومن مجموعاتها الرقمية.

### 6. استثمار مكتبات الأطفال في الجزائر للتكنولوجيا في الازمات :

يمكن أن تكون التكنولوجيا مصدر إلهاء كبير للطفل عندما يتعلمون القراءة، سواء كانوا يلعبون ألعابًا متكررة على هواتفهم أو يشتم انتباههم فقط بكل أجراس وصفارات التجربة التقنية. على الرغم من أن التكنولوجيا لا يمكن أن تحل محل الكتب المادية وجمالها، إلا أنها يمكن أن تعزز مهارات الاتصال لدى الأطفال وتغذيها خاصة ان توفرت مكتبة منزلية تساعد الطفل على تطوير مهاراته. لذلك يجب استغلال كل ما هو متاح من الجانب التقني لجذب الطفل وترغيبه في القراءة والمطالعة ومن بين هذه التقنيات نذكر:

- الاستثمار في التطبيقات والمواقع الممتعة سيساعد الاطفال على التفكير في التكنولوجيا بشكل مختلف.
- توفر تطبيقات مثل *Storia* و *Reading Rainbow* و *Newslea* و *Ocean House Media* و *News-o-matic* طرقاً جذابة للأطفال للقراءة عبر شبكة الإنترنت
- تساعد التجارب عبر الإنترنت مثل محرر مستندات *Google* الأطفال على تسجيل تجاربهم في القراءة في شكل دفتر يومي كما يسمح *Google Hangouts* لهم بالدرشة مع بعضهم البعض حول شيء ممتع يقرؤونه.
- الألعاب التفاعلية اذ يمكن للمكتبات ان تقوم بتصميم العاب تفاعلية تسمح للأطفال بالاشتراك في موقع المكتبة والتي تكون حسب رغباتهم وخصوصياتهم وسنهم وهي احد الأدوات المهمة لترغيب الطفل في القراءة وتعليمه واكتشاف مواهبه.

- تحدي قراءة الكتب: وهي عبارة عن تحدي تقوم به المكتبة وذلك من خلال تخصيص وقت معين واختيار عدد معين من الكتب للأطفال ويقوم الطفل بقراءة الكتب وتقديم ملخص قصير حولها امام اللجنة التي كونتها المكتبة وتقوم بتقييم أدائهم والفائزين يتم تكريمهم وتشجيعهم وتتم العملية كلها من خلال شبكة الانترنت او موقع المكتبة وتطبيقاتها
- مشاهدة قصة تفاعلية: تعد الجلسات الزمنية للقصة أحداثاً شائعة في العديد من المكتبات العامة الموجودة في الغرب، وبينما تستهدف عادةً الأطفال في سن ما قبل المدرسة ، يمكن لأطفال المدارس الأصغر سنًا الانضمام إليها عادةً خلال العطل. 4 غالبًا ما توجد أنشطة مثل التلوين أو الغناء لمرافقة قصص الأسبوع وتتم العملية من خلال مواقع البث المباشر او من خلال نافذة خاصة بمكتبة الطفل. وفي النهاية يتم تقييمها من قبل الأطفال وابائهم وهذه احدى الخدمات التي يجب ان توفرها مكتبات الأطفال في الجزائر.

### 1.6. الكتب الصوتية للطفل حل بديل في الازمات:

ان بقاء الطفل لفترة طويلة دون الذهاب الى المكتبة او الاطلاع على الكتب قد ينعكس عليه وعلى افراد العائلة لذلك يجب الاستثمار في هذه النقطة من خلال بعض الأقراس المدمجة للقصص لتفادي الملل الذي قد يصيب الطفل. وتعتبر الكتب الصوتية ليست مفيدة فقط أثناء الحجر بل أيضا اثناء التنقل والرحلات؛ إنها أيضًا أداة رائعة لتعزيز مهارات القراءة لدى الطفل وعليه هناك عدت مميزات للكتب الصوتية نذكر منها:

- ✓ تتمثل إحدى مزايا الكتب الصوتية في أن الأطفال لديهم الفرصة لسماع أنماط الكلام والإيقاعات التي قد اطلعوا عليها في المطبوعات. إنهم يعلمونهم الصوت والتعبير، مما يمكن أن يساعد في التحدث والتعبير. ويوفر للأطفال نموذجًا للقراءة بصوت عالٍ.
- ✓ تنمية قدرات قراء أفضل باستخدام الكتب الصوتية يمكن للكتب المسموعة تحسين قراءة طفلك من خلال زيادة تعرضه لمجموعة من المفردات والكلمات ومساعدته على التفاعل فكريًا مع المحتوى.
- ✓ وفقًا لبحث من *National Literacy Trust* ، فإن الاستماع إلى كتاب مسموع يتطلب نفس المهارات المعرفية مثل القراءة الكتب المطبوعة ويدعم مهارات فهم اللغة والقدرة على فهم المعلومات والاحتفاظ بها بنفس الطريقة.
- ✓ يمكن أن تساعد مجموعات الكتب والأقراس المدمجة للقراءة أيضًا في الربط بين الكلمة المطبوعة والمنطوقة.
- ✓ يمكن أن تساعد الكتب الصوتية الطفل على أن يصبح مستمعًا أفضل.
- ✓ تمكّن الكتب المسموعة أيضًا الطفل من اكتشاف القصص التي تتجاوز سن القراءة الفعلي. "يطور الأطفال معرفة القراءة والكتابة بمعدلات مختلفة، لكن الكتب الصوتية يمكن أن تساعد في الوصول إلى القصص التي ستكون متقدمة جدًا بالنسبة لهم لقراءتها" ، كما يقول *Laurence Howell* من متخصصي الكتب الصوتية "Audible". إنها طريقة رائعة لجعل الطفل يهتم بدراسة الادب والقصص.
- ✓ يمكن لجميع الأطفال الاستفادة من الاستماع إلى الكتب الصوتية، ولكنها قد تكون ذات فائدة خاصة للقراء المترددين. تقول إيرين: "إذا وجد الطفل صعوبة في فك التشفير أو الفهم، يمكن للكتب الصوتية أن تجعل القراءة والفهم أكثر سهولة". "إنهم يسمعون القصة في الوقت الفعلي بدلاً من أن تصبح الحروف مفككة وهم يكافحون من اجل فهم النص. إنه يمنحهم الفرصة ليصبحوا منغمسين في الكتاب.

يمكن أن تساعد الكتب المسموعة أيضًا الأطفال الذين يجدون القراءة مملة. تشرح إيرين: "إنها رائعة للأطفال المضطربين لأنهم يستطيعون فعل شيء آخر في نفس الوقت". "الاستماع إلى القصة أسرع من قراءتها، لذا فهم يحصلون على مردود أسرع."<sup>5</sup>

## 2.6. تجربة الكتب المسموعة للطفل يمكن تطبيقها في المكتبات الجزائرية:

يمر الأطفال بمراحل يكونون فيها أقل اهتمامًا بالقراءة، لذا فإن الاستماع إلى الكتب الصوتية يمكن أن يحافظ على تركيزهم وتعلمهم، يمكن أن تقدم الكتب الصوتية بعض الهدوء والسكينة للأباء، إلا أن الاستماع مع الطفل مفيد أيضًا. إذ يمكن أن تكون تجربة ترابط جيدة، وتحسن مهارات الأباء في سرد القصص. تشير الأبحاث أيضًا إلى أنه لمساعدة الطفل على تحقيق أقصى استفادة من الكتاب المسموع، من المهم طرح أسئلة حول القصة، وتعزيز مهارات التفكير النقدي لديه وهنا يكمن دور الاولياء ودور المكتبي لحثهم على ذلك.

لذلك يجب على المكتبات المهتمة بالأطفال في الجزائر أن توفر الكتب الصوتية سواء من خلال الأقراص أو من خلال موقعها على شبكة الانترنت أو من خلال تطبيقاتها على الهواتف الذكية بمختلف أنظمة التشغيل ويمكن أن تساعد أيضا في تنزيلها مجانا حيث تقدم LibriVox مجموعة كبيرة من الكتب الصوتية المجانية لكتب الأطفال.<sup>6</sup>

كما يوجد تطبيق *Puffin's Roald Dahl* الصوتي عبارة عن مكتبة تضم 19 تسجيلًا جديدًا لعناوين قصص أطفال التي قرأها مشاهير القراء بما في ذلك كيت وينسلت وديفيد واليامز، مع مؤثرات صوتية جديدة تمامًا.<sup>7</sup> وهنا يمكن أن تقوم المكتبات الجزائرية بعمل تطبيقات أو مواقع مشابهة تنشر من خلالها كتب مسموعة تتماشى مع ثقافة المجتمع وعمر الطفل وميولاته وطبعًا تكون تحت رقابة المكتبي والاولياء وذلك بمشاركة اعلاميين ومقدمي برامج الأطفال أو أصحاب أصوات جذابة

## 7. تحديات مكتبات الأطفال في الجزائر في ظل الازمات :

لتحقيق النجاح في عالم اليوم، يتوجب على الناس بصفة عامة الحصول على المعلومات بسرعة. وتعتبر الإنترنت من أكثر مصادر المعلومات استخدامًا، إلا أنه وبالرغم من أن شبكة الإنترنت وفرت السهولة والوقت للحصول على المعلومات، مقارنة مع وسائل البحث الأخرى، إلا أن التنقل على شبكة الإنترنت ليس بالأمر السهل؛ فهو يتطلب مساحات آمنة حيث يمكن للأطفال الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها.

وفي هذا السياق تقدم المكتبات خدمات متعددة ومدعومة بشكل جيد تجذب أكثر الأطفال وتساعدهم في عملية التعلم كما يجب على المكتبات أن توفر مجموعة من الفوائد للطفل من خلال توفير الموارد والأصول التي تعمل على تحسين معرفة القراءة والكتابة والصحة والرفاهية وتطوير المهارات خاصة للطفل وعليه تواجه مكتبات الأطفال خاصة في الجزائر مجموعة من التحديات أبرزها:

### ❖ الموارد المجتمعية:

ويقصد به أي شيء لديه القدرة على تحسين نوعية الحياة في المجتمع،" وقد تشمل موارد المجتمع المنظمات والأماكن والخدمات والشركات والأفراد. تبدأ موارد المجتمع التقليدية مع المنظمات التي تركز على مساعدة الناس، مثل مجموعات الدعم ومجموعات التوعية بالفقر، ولكن تعريف موارد المجتمع أوسع بكثير. ويشمل الخدمات العامة، مثل المكتبات ومكاتب البريد؛ أماكن التجمع، مثل المراكز المجتمعية والمساجد؛ والشركات التي تخدم المجتمع من خلال توفير فرص العمل وسهولة الوصول إلى المنتجات الضرورية. لذلك

يعتبر اعتماد هذا المصطلح في مكتبات الأطفال من الأمور المهمة لتطوير مهارات الأطفال والوصول اليهم خاصة القاطنين في المناطق النائية او ما اصبح يطلق عليه حاليا "مناطق الظل" اذ يجب ان تُفعل المكتبات الجزائرية هذا المفهوم وتعتمد عليه حتى تحسن من خدماتها وتقدم إضافة للمجتمع بصفة عامة ولقائد الغد بصفة خاصة.

### ❖ تحدي التقنية والفكر الإبداعي للمكتبي:

من الواضح أن هذه التغييرات الفكرية والتقنية جلبت للعاملين في المكتبات أفكارًا حول ما يمكن أن تكون عليه مكتبات المستقبل، وحول التغييرات المطلوبة، والتغيير هنا يتمثل في تغيير الطريقة التي نفكر بها في المكتبات واستبعاد الصورة النمطية لها، يتم تعزيز المهارات والأفكار التي تشكل أسس المكتبات، وبما يجعل منها مؤسسات معلوماتية مؤثرة على فضاء الطفل والمجتمع.

لذلك وجب على مسؤولي مكتبات الأطفال إدراك أهمية الابداع واستخدام التقنيات الحديثة لخدمة الطفل خاصة انه اصبح يعيش في بيئة الكترونية تحيطه من كل جانب وما ينتظره فقط هو ان يكون هناك ابداع للوصول اليه والى صقل مواهبه.

### ❖ تحدي تطوير مهارات المكتبيين:

ان العمود الفقري لأي مكتبة هو المورد البشري لذلك يجب على المكتبات ان تعطي اهتماما اكبر بالمكتبيين خاصة من حيث تكوينهم وتدريبهم على مختلف التقنيات الحديثة حتى تتكون لهم فكرة شاملة عن كيفية الاستفادة منها وهذا ما ينعكس فيما بعد على خدماتها وعلى الطفل بصفة مباشرة، وهذا لا يعني ان يكون كل ذلك على عاتق المكتبات بل يجب أيضا على المكتبي الاعتماد على التكوين الذاتي والمستمر لأنه اهم من التكوينات القصيرة وهذا ينعكس على الجانب الإبداعي للنشاطات والخدمات التي قد يقدمها المكتبي مستقبلا ويعطيه هامش اكبر لتطوير مهاراته.

### ❖ ميزانية خاصة بالموارد الالكترونية:

لكي تتجح مكتبات الأطفال في مسعاها ورسالتها يجب ان تكون في كل مكان "فالمكتبة وجدت لتبقي" فإغلاق المكتبات في هيكلا بسبب الازمات المختلفة لا يجب ان يجعلها تعتكف بين جدرانها بل يجب ان تبحث عن المستفيدين منها وروادها والوصول اليهم بكل الطرق فمع وجود التقنيات الحديثة خاصة شبكة الانترنت وجب على المكتبات ان تجعل جزء من ميزانيتها يغطي هذا الجانب خاصة فيما تعلق بتصوير النشاطات وفتح مواقع رسمية في مختلف المنصات ورقمنة مجموعاتها وهناك أيضا من يعتمد على أصحاب أصوات لتأليف قصص مرئية ومسموعة تتماشى مع طبيعة الطفل وثقافة مجتمعه وكل هذا يتطلب موارد مالية.

### 8. خاتمة:

عندما ندرك الدور المهم الذي يقدمه الكتاب في حياة الطفل فإننا ندرك أهمية المكتبة الموجهة نحو الطفولة لتلبية احتياجاته المتتالية ونمو شخصية الطفل، كما ندرك أن الوظيفة التربوية لمكتبة الأطفال ليست مجرد جزء مكمل للدراسة او مجرد وظيفة تعليمية، بل هي أساس جوهري من كيانها السليم يحقق أهدافها خصوصا إذا ما كانت المكتبة تعتمد على التقنيات المتطورة والحديثة وتتماشى مع متغيرات واحتياجات الطفولة في العصر الحالي، لذلك أصبحت المكتبات اليوم ملزمة على استخدام التقنيات الحديثة حتى تصل الى الطفل وتتعرف على مواهبه وميولاته وتطورها فهذه الوظيفة الأساسية التي وجدت من اجلها مكتبات الأطفال.

وقد لاحظ الجميع ان الازمات ينتج عنها أفكار إبداعية يجب استثمارها وتطويرها ولا يكون ذلك الا من خلال مشاركة جميع الفاعلين من أولياء الأطفال والمجتمع والمكتبي والمسؤولين، فالمكتبة دورها لا ينحصر على هيكلها المادي بل تعداه الى هيكل افتراضي أكثر فاعلية.

فالطفل يحتاج الى اهتمام أكبر خاصة انه قائد الغد لذلك يجب معرفة احتياجاته ومميزاته حتى يوفر له كل السبل لتطوير ذاته وتكوين شخصيته ولا يتم ذلك الا من خلال القراءة والمطالعة والتعليم خاصة باستخدام اسلوب التفاعل الذي اصبح يمارسه بشكل عادي لذلك نتمنى ان ترتقي مختلف المكتبات في الجزائر خاصة العمومية منها بخدماتها وتحاول أن تصمم مواقع الكترونية لها، تكون اكثر فاعلية مع الطفل.

ولا يكون هذا الا من خلال تكوين المكتبيين وتوجيههم مع مساعدة أولياء الاطفال وتوفير مختلف الإمكانيات (المادية، المالية والبشرية) وكل هذا يعود بالنفع مستقبلا على المجتمع والتطوير.

فالفرة الان مواتية ولا يجب ان نبقى مكتوفي الايدي ولا ننتظر في كل مرة ازمة لنفكر في حلول بل يجب ان تكون هناك فكر استشرافي وتخطيط واضح ومرن ومسبق يراعي خصائص المستفيدين واهداف المكتبات.

## 9. قائمة المراجع:

- 1- فارس الفراء، غني ؛ مرسي، منال، (2019)، تحليل محتوى دليل المعلم لمنهاج الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال في ضوء مهارات التواصل التربوي، مجلة جامعة حماة، مج. 2، ع.1، 94 ؛
- 2 - Tracie D. Hall (2021), *To Survive, We Must Transform: In a "post-pandemic" America, change requires accountability*: <https://americanlibrariesmagazine.org/2021/06/01/to-survive-we-must-transform/> (consulté le : 2/8/2021)
- 3- Lisa Guernsey (2021), *The Future of Libraries Is in the Community* : <https://www.newamerica.org/education-policy/in-the-news/the-future-of-libraries-is-in-the-community/> (consulté le : 5/8/2021)
- 4 - TheSchoolRun (2021), *14 things to do in the library (apart from borrowing books)* ; <https://www.theschoolrun.com/things-to-do-in-the-library> (consulté le : 23/7/2021)
- 5 - Lucy Dimbylow (2021), *Listen and learn: why audiobooks are great for your child* <https://www.theschoolrun.com/listen-and-learn-why-audiobooks-are-great-your-child> (consulté le : 29/7/2021)
- 6 - librivox, (2021), <https://librivox.org/> (consulté le : 21/7/2021)
- 7 - Lucy Dimbylow, *op cit*,